**ثالثا: اللغويات**

ان التاثير الثالث في علم النفس المعرفي هو اللغويات اذ بدأ تشومسكي Chomsky في الخمسينات من القرن الماضي ابحاثه باتباع منهج جديد في تحليل بنية اللغة , وقد اظهرت ابحاثه ان اللغة اكثر تعقيدا من الاعتقادات التي سادت سابقا وان المبادىء والافكار والمناهج السلوكية غير قادرة على تفسير تعقيداتها .

وقد كانت تحليلات تشومسكي اللغوية ذات التاثير جوهري في مناهضة علماء النفس المعرفي للمفاهيم السلوكية الخاطئة التي كانت سائدة حينها. اذ اشار عام 1959 ان الجزء الهام والمفتاحي لفهم اللغة البشرية هو الجزء الذي تجاهله سكنر skinner في كاتباته وهو العمليات العقلية ,وقال ان من يستخدم اللغة لا بد ان يستخدم قواعد معينة عندما ينتج اللغة وهذه القواعد مخزنة في الذاكرة , واشار الى ان الوصف الذي اطلق عليه سيكولوجية المثير والاستجابة بانها سايكولوجية العضوية الفارغة صحيح ،ما لانها لاتتعامل مع الخصائص العضوية التي تتوسط بين المثير والاستجابة مع انها موجودة في العضوية وهذا ما اشار اليه تشومسكي وهي ما يساعدنا على فهم اللغة.

كما كانت جهود جورج ملر George Mellerفي الخمسينات والستينات من القرن العشرين اساسية في جلب انتباه علماء النفس الى التحليلات اللغوية , وفي اعتماد طرق جديدة في مجال دراسة اللغة .

**رابعا: نظرية الكشطلت ونظريات المخطط Gestalt and Scheme Theories**

من بين الرواد الاوائل الذين عزموا عى دراسة المعرفة عن طريق تحري العمليات العقلية هم علماء نفس الكشطلت في المانيا والسايكولوجي البريطاني فردريك بارتليت Frederick Bartlett . اعمالهم عادت الى دراسة العمليات المعرفية وساعدت في وضع اساسيات علم النفس المعرفي الحديث.

فكرة كوننا نساهم في مدخلاتنا الادراكية من معرفتنا وخبرتنا الخاصة قد افترضها عدداً من المنظرون الاوائل وبشكل خاص جماعة الكشطلت Gestalt group. لقد افترضوا اننا نظيف شئ ما لما ندركه، بحيث ان ادراكنا للشئ الكامل سيكون شئ اكبر من مجموع اجزاء عناصره. لقد برهنوا ان ادراك الشكل يعتمد على محتواه المعنوي الذي يفضل انتقاء التفسير الافضل والابسط الموجود. هذه النظريات ربما كانت غامضة لكنها عملت على الاقل محاولة لتفسير ادراك الاشكال المعقدة مثل الوجوه. بينما منهج العالم السلوكي الذي رفض الاخذ بنظر الاعتبار اي مؤثر عدا المثير ذاته، لم يستطع تقديم اي تفسير لمثل هذه الظاهرة.

اما نظرية المخطط Schema Theory التي قدمها بارتليت Bartlet 1932 فقد كانت محاولة مبكرة اخرى لاعطاء تفسير معقول لقدرة الفرد على فهم مدخلاته الادراكية. تفترض نظرية المخطط ان المدخل الادراكي الجديد كله يتحلل عن طريق مقارنته مع الفقرات الموجودة في مخزن الذاكرة مسبقاً ، مثل الاشكال والاصوات المألوفة من الخبرة السابقة. هذه الفقرات يشار اليها على انها مخططات (schema)، وهي تتضمن تنوعاً كبيراً فب الانماط والمفاهيم الحسية. كما تفترض نظرية المخطط ان ادراكنا وذاكرتنا للمدخل قد تتغير احيانا ويتشوه ليتناسب مع مخططاتنا الموجودة. ما دامت مخططاتنا مكتسبة من خبرتنا الشخصية فأن ادراكنا وذاكرتنا لأي مثير سيكون متفرد لكل فرد.ولذلك سوف يدرك اشخاص مختلفون المدخل ذاته بطرق مختلفة اعتماداً على الخزين الفردي للخبرة.

ان نظرية المخطط ونظرية الكشطلت لهما تأثيراً كبيراً على تطور علم النفس المعرفي، لأنهما اكدتا على الدور الذي تلعبه العمليات العقلية الداخلية والمعرفة المخزونة، بدلاً من اخذ المثير والاستجابة فقط بنظر الاعتبار.